ملخص البحث الثالث

رقم البحث فى القائمة	(3)الثالث
عنوان البحث	معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية
المؤلفين(مشترك)	د/عبير أحمد مُحَمَّد (مدرس الإدارة التربوية وسياسات التعليم كلية التربية-جامعة الفيوم) د/هدى معوض عبدالفتاح عبدالعال (مدرس التربية المقارنة كلية التربية جامعة الفيوم)
جهة النشر	مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية
التاريخ	المجلد (14)– الإصدار السابع- سبتمبر 2020

ملحوظة:

سبق تقييم هذا البحث من "اللجنة العلمية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية" وحصل على تقدير مقبول(65.67%) بمقدرا (7.35) من النقاط بالدورة (13) بتاريخ 2022/11/24،ومرفق صورة معتمدة من التقرير الجماعي لفحص الإنتاج العلمي للدكتورة/عبير أحمد مُحَمَّد علي.

معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر وسبل التغلب عليها على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية

الملخص:

طال تأثير حائحة كورونا المستحد(COVID-19) النظمَ التعليمية في جميع أنحاء العالم ، وأدى إلى إغلاق المدارس على نطاق واسع ؛ مما هدد التقدم المحرز في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيستين ، هما: الإغلاق شبه العالمي للمدارس بجميع مراحلها ، كذلك الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة ، مما ألزم الدول بسرعة البحث عن بدائل تعليمية قادرة على العبور بالنظم التعليمية لبر الأمان ؛ وإنقاذ الموسم الدراسي دون المساس بتأمين حياة الطلاب ، وكان من أبرز البدائل التعليمية لإغلاق المدارس: التعليم عن بُعد من خلال المنصات الإلكترونية مثل منصة الـ Zoom ، القنوات التعليمية على محطات الإذاعة والتلفزيون ، والرعاية المنزلية ، إلا أن التعليم عن بُعد كان في مقدمة البدائل المقترحة التي يُمكن بها تخطّي قرار الحظر الكلي الذي فرضته الكثير من الدول ؛ حيث انتقلت العديد من المدارس إلى التعلم عن بُعد ، وأنشأت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إطارًا لتوجيه الاستجابة التعليمية لوباء COVID-19 للتعليم عن بعد.

ومن أبرز الخبرات مواجهةً لجائحة **COVID-19** وخاصًــة فيما يتعلق بالجانب التعليمي ، هي خبرة جمهورية الصين الشعبية ؛ حيث واجهت تعطل الدراسة بإطلاق سياسة لإدارة الطوارئ والأزمات التعليمية بعنوان "**تعليق الصفوف دون إيقاف التعلم**" "**Suspending Classes Without Stopping Learning**"، لمواصلة أنشطة التدريس عبر الإنترنت ، من خلال الاســتخدام الفعال والســلس لتطبيقات تكنولوجيا الجيل الخامس G5 والتكنولوجيا عمومًا ؛ والتي أحدثت فرقًا في المعركة ضـد COVID-19 بالمجتمع الصـيني ؛ إذ تم توفير منصـات للبرمجيات وخدمات للتدريب المجاني ، وتوفير "التعليم عن بعد عبر الفيديو" و "التعليم عن بعد المباشــر" و "الفصول الدراسية المتزامنة" ؛ والتي ساعدت المدارس على تنظيم معلميها وطلابها للتدريس والتعلم من المنزل والحصول على درجاتهم دون تغيير.

واتساقًا مع هذه الجهود العالمية في إدارة الجائحة ، قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية باتخاذ عدة قرارات لإدارة هذه الأزمة ، منها: إغلاق المدارس منذ 2020/3/15 ، والتحول نحو التعليم عن بُعد لاســتكمال الفصـل الدراسـي الثاني للعام الدراسـي 2020/2019 بمراحل التعليم قبل الجامعي بإطلاق منصـة EDMODO ، التي تتيح التواصــل بين التلاميذ والمدرســين ، بجانب القنوات التعليمية بالتليفزيون المصــري ، واســتخدام المشــروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصــل الدراســي الثاني من الصــف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي.

وبالرغم مما بذلته الدولة وخاصًـة في الفترة الحالية من جهود للتحول نحو الرقمنة في الخدمات المجتمعية عامةً والتعليمة خاصـةً ، إلا أن نظام التعليم الأسـاسـي المصـري يعاني من بعض أوجه القصـور التي قد تعترض الانتقال المفاجئ من الفصل التقليدي إلى الفصول الافتراضية ، خاصةً فيما يتعلق بالقدرات التكنولوجية للمعلم والتلميذ ؛ فمنظومة التعليم بمصــر تعاني من ضــعف توافر الجاهزية التكنولوجية لعدة أســباب ، منها: قصــور في البنية المعلوماتية ، غياب التخطيط الاستراتيجي الشبكي لدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ، التوزيع غير العادل للخدمات التكنولوجية في المدارس بين المحافظات وبين المناطق الحضـرية والريفية بالمحافظة الواحدة مما فتح المجال أمام الاستبعاد والحرمان لبعض المناطق ؛ وعزل كثير من السكان اجتماعيًا وثقافيًا وتكنولوجيًا.

وعليه استهدف البحث الحالي الكشف عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي ، ومحاولة التغلب على معوقات نجاح هذه التجربة على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية ، في محاولة لوضع إجراءات وضوابط مقترحة تضمن لهذه التجربة النجاح والاستمرارية ليس فقط في ظل الظروف الطارئة وإنما لاتخاذها نهج مستمر للتعليم المصري ، وللوصول إلى نتائج البحث تم إعداد استبانة مكونة من (57) عبارة طبقت على عينة عشوائية قوامها (1239) معلم من معلمي التعليم الأساسي في مصر ، موزعة على(13) محافظة من محافظات مصر ، وتم الاعتماد على كل من المنهج الوصفي والمنهج المقارن ، وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في دور كل من منصة EDMODO والقنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-19 ، كما أجمع معظم أفراد العينة على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلًا فعالًا في تقييم الطلاب ، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث انتهي البحث بوضع بعض الإجراءات المقترحة للتغلب على معوقات إدارة أزمة COVID-19 بمرحلة التعليم الأساسي في مصر على ضوء خبرة جمهورية الصين الشعبية .

<u>الكلمات المفتاحية</u>: إدارة أزمة - COVID-19 - مرحلة التعليم الأساسي - خبرة جمهورية الصين الشعبية.